PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Masry Al Youm**
DATE:	**19-February-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**550,000**
TITLE :	**Children with Leukemia facing a slow death**
PAGE:	**06**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Reham El Iraqi**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

«المصري اليوم» ترصد معاناة المرضى والأهالى فى مركز أورام الدقهلية

«أطفال اللوكيميا» يواجهون «الموت البطىء»

الأهالى: «ولادنا بتموت».. والمركز يعانى من نقص «الصفائح الدموية»

كتبت- ريهام العراقى،

«أنزل اتبرع بكيس دم.. انزل قولهم ماتقلقوش.. إحنا سندكم وصوتكم.. أنقذوا أطفالنا المصابين بالسرطان فى الدقهلية بتبرعكم بالدم».. مبادرة انتشرت خلال الأيام الثلاثة الماضية، دشنها مجموعة من الشباب على صفحات التواصل الاجتماعى، لجمع أكبر عدد من المتبرعين بالدم والصفائح الدموية، بعد وفاة عدد من الأطفال المصابين بالسرطان داخل مركز الأورام بالدقهلية، بداية الشهر الجارى، واستجاب المئات من شباب المحافظة للمبادرة الإنسانية، لكن لايزال المركز يحتاج الكثير من التبرعات بالصفائح الدموية.

«المصرى اليوم» رصدت بالصوت والصورة مأساة الأطفال، ومعاناة أهاليهم فى الحصول على أكياس الدم، ليتساقطوا واحداً تلو الآخر، فى الوقت الذى يحتفل فيه أنحاء العالم باليوم العالمى لسرطان الأطفال الشهر الجارى.

يجسدها الهزيل ووجهها الشاحب ترقد «جيداء سعد» الرضيعة، لا حول لها ولا قوة، تمسك بيدها اليمنى «بالونا أحمر»، واليسرى يلتف حول معصمها «كانيولا» تتصل بمجموعة من الأسلاك المعقدة، وتنتهى بكيس يحتوى على صفائح الدم، مربوط بأحد الأعمدة المعدنية بالحجرة، تجلس والدتها القرفصاء على طرف السرير وتغنى لها بصوت خافت.

اشتكت والدة جيداء، السيدة الثلاثينية، من نقص صفائح الدم التى قد تدفعها إلى الخروج فى منتصف الليل للبحث عنها، لإنقاذ حياة طفلتها التى لا تتعدى العامين، وقالت: «تحتاج إلى دم بصورة دائمة، خاصة فى أوقات الليل أثناء تلقى جرعات الكيماوى، وأشعر بالجنون عندما أرى ابنتى يشحب لونها، وهمست الممرضات بضرورة نقل الدم لها بأسرع وقت لإنقاذ حياتها، لذلك أناشد الشباب بأن يتبرعوا بالدم بصورة مستمرة لإنقاذ حياة المئات من أطفالنا المصابين بالسرطان».

فى الطابق العاشر من مركز الأورام، تتلاحم الأسرة التى يصل عددها فى بعض الحجرات إلى ثمانية، تسمع أصواتهم الملائكية وتتعالى ضحكاتهم أحيانا، بينما صوت آهاتهم سيكون هو المسيطر على مسامعك، هنا فى الجناح المخصص لعلاج الأطفال المصابين بسرطان الأطفال، تختلط مشاعر اليأس بالفرحة لذويهم المرافقين لهم، ما بين طمأنة الطبيب المعالج لأبنائهم، واليأس من صعوبة الحصول على صفائح الدم، «كلمة السر» فى إنقاذ فلذات أكبادهم.

دقائق عصيبة تعيشها والدة «سما»، أحد الأطفال المصابين بسرطان «اللوكيميا»، بعد أخذ ابنتها جرعة الكيماوى، تجلس الأم صامتة تتمعن النظر فى وجه ابنتها خوفاً من إصابتها بنزيف، ما يتطلب نقل دم لها على الفور، شاكية لـ«المصرى اليوم»: «محدش يعرف حجم المعاناة اللى عايشينها غير اللى ابنه مصاب بالسرطان، إحنا ناس على باب الله ومش معانا فلوس نعالج أولادنا فى مستشفيات خاصة، والمركز بيقدم لنا العلاج مجانى، بس بندوخ لأخذ موافقات لبدء جلسات الكيماوى، وموافقات أخرى لصرف العلاج المصاحب للكيماوى، وفى حالات كتير شوفنا ولاد يتموت قدام عينينا ومقدرناش نعمل لهم حاجة، والحل قدامنا الدعاء فقط لأطفالنا لأنه لا حيلة لنا».

طوال السنوات الثلاث الماضية، اعتادت رحاب الصعيدى، صاحبة «بوست» التبرع بالدم لأطفال السرطان، زيارة مراكز الأورام ومستشفيات سرطان الأطفال، ودأبت على جمع التبرعات النقدية من أصدقائها وأقاربها، وإقامة المعارض الرمزية لشراء البالونات والطرطير للأطفال المصابين بالسرطان، لإدخال البهجة على نفوسهم، وقالت الفتاة العشرينية: «خلال ثلاث سنوات اعتدت على لقاء الأطفال المصابين بالسرطان، وشكلنا فريقا مسؤولا عن جمع التبرعات للأطفال، واقتربت من أهاليهم وعشت معاناتهم، وخلال الفترة القصيرة الماضية فقدنا عددا من الأطفال، ونقص الدم أحد العوامل الرئيسية فى مركز أورام الدقهلية، ما دفعنى إلى الاستغاثة للتبرع بالدم عبر موقع الـ(فيسبوك)، ووضع أرقام تليفونات أهالى الأطفال للتأكيد على صحة الأزمة، وبالفعل نجحت المبادرة واستطعنا جمع كميات كبيرة من الدم خلال فترة قصيرة».

رغم لقائها بحالات حرجة من الأطفال المصابين بالسرطان، إلا أن رحاب لن تنسى هاجر، ابنة العاشرة، التى ألحت على رحاب لزيارتها الأثنين الماضى، وإحضار «الملوخية» معها لتناول وجبة الغداء سويا، وبالفعل لبت رحاب رغبتها وذهبت إلى المركز لتصطدم بخبر وفاة هاجر، وقالت: «اتصلت بى هاجر، وأصرت على لقائى بشدة، وطلبت منى إحضار ملوخية لها، وإصرارها على مقابلتى لم يكن طبيعيا لدرجة جعلتنى ألغى مواعيدى لمقابلتها، وعندما توجهت إلى المستشفى شاهدت إحدى الممرضات تبكى وتخبرنى بوفاة هاجر، التى ظلت تردد اسمى فى غرفة العناية المركزة».

وقال الدكتور أحمد ستيت، أستاذ جراحة الأورام، مدير مركز الأورام بالدقهلية، لـ«المصرى اليوم»: «نعانى من نقص الدم بصورة مستمرة، ومراكز الأورام من أكثر الأماكن التى تحتاج إلى التبرع باستمرار، وخلال الأسبوع الماضى احتجنا إلى صفائح دم لإنقاذ الأطفال، فقام مجموعة من الشباب بنشر بوست يناشدون فيه المواطنين بسرعة التبرع بالدم لإنقاذ حياة الأطفال، وبالفعل استقبلنا أعداداً كبيرة من المتبرعين خلال ٤٨ ساعة».

وأضاف «ستيت»: «نستقبل ١٠٠ ألف مريض سنويا من مختلف محافظات الدلتا، منها الشرقية والدقهلية ودمياط، بجانب شمال وجنوب سيناء، لذلك قد يشتكى بعض المرضى من الزحام والتكدس، لأنه لا توجد أسرة تكفى لاستقبال هذه الأعداد الكبيرة، فجناح الأطفال يوجد به ٤٠ سريرا، بخلاف العيادات الخارجية التى تستقبل المريض لأخذ جرعته الكيماوية ويرحل فى نفس اليوم، وعدد الأسرة لا تغطى جميع المرضى، ما يضطرنا إلى وضع أسرة إضافية داخل الحجرات، رغم أنه أمر مخالف، لأنه لابد من وضع مسافات محددة بين الأسرة، إلا أن ذلك الأمر نفعله رغماً عنا لعلاج أكبر قدر من الأطفال».

وأكد أنه رغم أهمية حملة التبرع بالدم على شبكة التواصل الاجتماعى، إلا أن هناك مكونات للدم لا يصلح حفظها لساعات طويلة، مثل صفائح الدم وكرات الدم الحمراء»، وقال: «نحن بحاجة إلى أعداد من المتبرعين بصورة دائمة، خاصة من أصحاب الفصائل النادرة مثل فصائل السالب، وللقضاء على هذه المشكلة أناشد الشباب بترك أرقام تليفوناتهم للاتصال بهم للتبرع بالدم فى أوقات نقصه بالمركز».

وناشد بسرعة افتتاح وحدة زرع النخاع بالمركز، لعلاج الأطفال المصابين بـ«اللوكيميا» وهو النوع الأكثر شيوعا بين الأطفال، وقال: «انتهينا من إنشاء أساسات وحدة زرع النخاع، إلا أنه يتبقى شراء الأجهزة الطبية التى تصل تكلفتها إلى ٢٠ مليون جنيه»، مؤكداً فى الوقت نفسه أن نسبة الوفيات لأطفال السرطان بالمركز من مرضى المرحلة الرابعة، وهى أخطر مراحل الإصابة بالسرطان، تصل معدلات الوفاة بها إلى ٩٠٪.

وأرجع أسباب ارتفاع أعداد الأطفال المصابين بسرطان الدم إلى ارتفاع نسب التلوث، خاصة فى السنوات العشر الماضية، داعيا الأهالى بالكشف الدورى على أطفالهم، خاصة عندما يلاحظون شحوب إلوجه وقلة مجهود الطفل، ونزيفا باللثة أثناء غسل الأسنان بالفرشاة.

الأطفال المصابون بالأورام لا يجدون أكياس الدم

تصوير- السيد الباز

مدير «المركز»: نستقبل ١٠٠ ألف حالة سنوياً ولدينا ٤٠ سريراً فقط

أكياس الصفائح الدموية

أحد الأطفال المحجوزين بالمستشفى